

تكيف مقياس الذكاء الاجتماعي على فئة المدرسين المعاقين بصريا Adapting the social intelligence scale to the visually impaired teachers

أحمد فرحات¹، عمار عون²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، (الجزائر)، ferhat61372@gmail.com

² جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، (الجزائر)، aouna63@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2020/11/13 ؛ تاريخ القبول : 2021/02/18

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى تكيف مقياس الذكاء الاجتماعي على فئة المدرسين المعاقين بصريا. وأسفر البحث عن نتائج توصل إليها عبر استجواب عينة البحث من المدرسين المكفوفين فقد قمنا بالتأكد من مؤشرات الصدق والثبات. لذا أجرينا هذا البحث حتى نتأكد من التحقق من صالحية الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الاجتماعي بعد تطبيقه على عينة من المدرسين المكفوفين في المجتمع الجزائري مع خصائص الاختبار الجيد.

الكلمات المفتاحية : مدرسين مكفوفين، خصائص سيكومترية (صدق وثبات)، مقياس الذكاء الاجتماعي.

Abstract : This research aims to adapt the social intelligence scale to the visually impaired teachers. The research resulted in results reached by interrogating the research sample of blind teachers, as we have ascertained the indicators of honesty and reliability, so we conducted this research in order to be able to verify the validity of the psychometric properties (truth and reliability) of the social intelligence scale after applying it to a sample of blind teachers in the Algerian society With good test properties

Keywords : Blind teachers, psychometric characteristics (truthfulness and reliability).social intelligence scale.

1- مقدمة

حظي الذكاء الاجتماعي بعناية المهتمين بعلم النفس في أبحاثهم ودراساتهم ، وذلك لأنه يلقي الضوء على طبيعة الفرد وعلى العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصيته ، وعليه فإن هذه الدراسات قد تساعد على فهم الذكاء الاجتماعي والعوامل المرتبطة به، بما يمكننا من الاستفادة منه وتوجيهه بما يتناسب مع ما نعيشه من تطور وتغير، وهذا من شأنه تحقيق ما نصبو إليه من آمال وطموحات تتعلق بمستقبلنا القريب منها أو البعيد.

إن معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي تساهم في تحديد حاجات واتجاهات الأفراد الإيجابية والسلبية، فالذكاء الاجتماعي يتمثل في حسن التصرف في المواقف الاجتماعية والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع الآخرين.

1.1 - مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يقول "بياجيه" (Piaget,1963,p269) أن الفرد لا يصل إلى ابتكاراته وأعماله العقلية المبدعة إلا بمقدار ما يحتل من مكان في تفاعل الجماعات، ومن ثم في إطار المجتمع ككل".
إن التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى قدرة على التواصل، أي يحتاج إلى ذكاء اجتماعي متنوع لأجل التواصل بعقلانية بغية تحقيق أهداف وغايات مع الجميع، فالشخص يستخدم ذكاءه الاجتماعي حسب مستوى ذكاءه و بدرجات متفاوتة حسب الغايات والأهداف المراد تحقيقها، والقدرة على التعامل مع الظروف التي تقابله بعقلانية ودراية. كما أن تغيير سلوك الشخص في التفاعل مع الآخرين وتنوعه، والقدرة على إقناعهم ، كل هذا بحاجة إلى ذكاء اجتماعي.

ويعد المدرسون من فئات المجتمع الذين يؤديون مهام وظيفية التدريس والتربية والتعليم من أبرز فئات المجتمع وأكثرهم محط أنظار أبناء المجتمع في نجاح وتطور التعليم وازدهاره نتيجة لمجهوداتهم المبذولة في تقديم وتربية النشء، ومن بين هذه الفئة إخترا فئة المدرسين المكفوفين.
فهؤلاء يدرسون سواء في مدارس المكفوفين أو في الجامعات لهم مشوار تدريس؛ فهم يؤثرون ويتأثرون بأطياف مجتمعهم وهذا واقع اجتماعي معاش. فالمدرسون المكفوفين كغيرهم من المدرسون العاديين لديهم الرغبة في تأكيد الذات وتحقيق الطموحات والأهداف. ويزداد اهتمامهم بالأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والاهتمام بحقوق الجماعة التي ينتمون إليها المهنية منها والمجتمعية إلى غير ذلك من غايات وحاجات الحياة المختلفة.

يلعب مستوى الذكاء الاجتماعي دورا هاما في حياة الإنسان؛ فعلى أساسه يبني الإنسان مستقبله وآماله ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي فقط ولكن في كيفية استغلاله والاستفادة منه في حياة الإنسان العملية .

ويظهر دور الذكاء الاجتماعي بشكل فعال في معاش الحياة اليومية بالنسبة للمدرس الكفيف، فميدان النجاح الاجتماعي هو ميدان الحياة الاجتماعية ككل، وميدان النجاح المهني وهو يتعلق في كيفية التفاعل مع زملاء العمل، ومشاركتهم وتبادل الخبرات معهم مما يساعد المدرس الكفيف على الارتقاء بالمستوى الوظيفي التعليمية والتعليم.

من هنا جاءت الفكرة إلى تكييف مقياس الذكاء الاجتماعي عند المدرسين المكفوفين لغرض البحث النقصي في ذات الموضوع، ولأهمية العلاقات الاجتماعية عند المدرس الكفيف، ومعرفة قدرته على مدى استغلال ذكائه للتفاعل مع الآخرين. ومن هذا المنطلق ارتأ الباحثان دراسة هذا الموضوع على أبعاده والقيام بقياس الذكاء الاجتماعي وتحديد أبعاده.

2.11-2. أهداف البحث:

- بناء مقياس الذكاء الاجتماعي للمدرس الكفيف.
- قياس الذكاء الاجتماعي عند المدرس الكفيف.
- وضع مستويات معيارية للمدرس الكفيف بمقياس الذكاء الاجتماعي

3-1. أهمية البحث:

- توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الاجتماعي عند المدرس الكفيف بشكل خاص ، وطبيعته ومكوناته والأدوات المعدة لقياسه.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم للمدرس الكفيف كيفية تأثير الذكاء الاجتماعي في حياته المهنية والاجتماعية.
- تتبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعا لم ينل نصيبه من الدراسة البحثية، وبخاصة في البيئة الجزائرية التي تقتصر إلى هذا النوع من الدراسات.

4. 1. مبررات اختيار موضوع البحث:

- نظرا لكثرة المقاييس التي أقيمت على تقنين مقياس الذكاء الاجتماعي على فئات اجتماعية عدة وأهملت فئة المدرسين من ذوي الإعاقة البصرية، فقد بادرنّا لتكييف مقياس الذكاء الاجتماعي على فئة المدرسين المعاقين بصريا. وقد صمم على أساس عدة عوامل، وهي: اللغة (بلغة المكفوفين برails النسخة العربية) والبيئة (الجزائرية) والتواصل ونوع الفئة (المدرس المكفوف) وضبط المصطلحات الخاصة بالفئة .

5. 1. مصطلحات البحث:

- من بين أهداف البحث هو بناء مقياس الذكاء الاجتماعي للمدرس الكفيف، ومن هنا نعرّج على عدة تعريفات ثم نختمها بتعريف مصطلح الذكاء الاجتماعي إجرائيا.
- فقد عرفه أبو حطب (1993، ص32) " قدرة تتضمن عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاها معرفة مدركات وأفكار ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين، وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين (المعلمون والأطباء والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون ورجال السياسة والإعلان وغيرهم)"
- و يعرفه حامد زهران (2000، ص281) بأنه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية".

ونعرفه إجرائيا هو يعني قدرة المدرس الكفيف على فهم مشاعر الآخرين، ودوافعهم واهتماماتهم وأمزجتهم ومشاعرهم ومقاصدهم والتمييز بينها، وحساسيته بتعبيرات الآخرين في التواصل والتفاعل معهم

وإقناعهم والتجاوب معهم، وتحقيق المدرس الكفيف توافقه الاجتماعي وأهدافه في الحياة، وذلك بحسب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس (ة) الكفيف (ة) في مقياس الذكاء الاجتماعي.

1. 6. النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

بالرغم من أن موضوع الذكاء الاجتماعي حديث العهد إلا أنه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي حيث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعاً لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنساني وتفسيره له وسنعرض جانباً من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي.

- النظرية الضمنية: وتشمل أربع أفكار رئيسية، تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً، كما ذكرها فورد "8-7, 1983, Ford) (Ford في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهي :
 - أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصاً لهم ومهما بهم، وأن يكون شخصاً يعتمد عليه، وأن يتميز بقدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية
 - أن تكون لديه مهارات وسيليه جيدة، أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.
 - أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، والتي تشمل على عدة خصائص، يدخل فيها:
 - تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاندماج فيها، وأن يكون متكيفاً اجتماعياً منفتحاً على الناس وأن يكون سهلاً معهم.
 - قوة التأثير النفسي، والتي تشير إلى خصائص مثل : مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

- نظرية جيلفورد: الذي أوضح (من خلال نموذج بناء العقل) أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي، والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الأخرى (جابر، 1997، ص210)
 - نظرية الذكاءات المتعددة : التي قدمها جاردرنر (Gardner) والتي تتضمن ما أسماه العلاقات المتبادلة بين الأشخاص " باعتباره الذكاء الاجتماعي " والذي يشمل عدداً من القدرات، أهمها :
 - استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة النفسية أو المزاجية للآخرين.
 - القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.
 - القدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين. (جابر، 2003، ص103)

1. 7. دراسات تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي

- إن تعدد النظريات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي أدت إلى وضع العديد من المقاييس والاختبارات لقياسه في مظاهره المختلفة عبر دراسات مختلفة، أهمها:
 - دراسة عسقول، (2009) تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر الإسلامية والأقصى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متدني للذكاء الاجتماعي عند

طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى لاختلاف الجنس (ذكور، إناث) أو اختلاف التخصص أو الجامعة.

-دراسة المنابري.(2010).هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من المسؤولية الاجتماعية والتحصيـل الدراسي لدى معلمات قبل الخدمة، تكونت العينة من (629) طالبة من طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيـل الدراسي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات العينة على مقياسي الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

- دراسة إيمان محمود أبو يونس.(2013).هدفت الدراسة للتعرف عن مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي من جهة والتفكير الناقد وجودة الحياة من جهة أخرى. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية أهمها:

-أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين بمدارس محافظة خانيونس بلغ (62.4%) .

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى المعلمين.

-لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين تعزى لمتغير جودة الحياة.

-لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

-دراسة جميلة كتفي.(2015). هدفت إلى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و مهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين-رؤساء الأقسام ونوابهم- بالجامعة الجزائرية بجامعة المسيلة، حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي و مهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة رؤساء الأقسام ونوابهم بجامعة المسيلة .

1.8. التعقيب عن الدراسات السابقة:

-ندرة الأبحاث النفسية والتربوية حول دراسة متغير الذكاء الاجتماعي على المعاقين بصريا
-تطرق أغلب الدراسات إلى دراسة علاقة متغير الذكاء الاجتماعي بمتغيرات مثل: التفكير الناقد، مهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة، مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين، أنماط العلاقة بين أداء المعلمين ومهارات التفاعل، المسؤولية الاجتماعية والتحصيـل الدراسي. وبحسب علم الباحث أن كل المقاييس والدراسات لم تتطرق إلى مقياس الذكاء الاجتماعي عند المدرس الكفيف.

2. منهجية البحث وإجراءاته : 1.2. عينة البحث:

قام الباحث بإختيار عينة من المدرسين الموظفين ذوي الاعاقة البصرية بالجنوب والغرب والشرق الجزائري ، والبالغ عددهم (55) معاقا بصريا من الذكور والإناث. وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الجدول (01): توزيع عينة البحث

المتغيرات	ذكر	أنثى
الجنس	30	25

25	30	شهادة البكالوريا	المستوى التعليمي
25	30	شهادة منتج تكوين المستخدمين	
25	30	موظف	المستوى المهني
10	14	منطقة الشرق	التوزيع الجهوي
04	03	منطقة الغرب	للمدرسين
11	13	منطقة الجنوب	

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث كانت متفاوتة بين الجنس الذكور (30 مدرّسا) والإناث (25 مدرّسة) وكل عينة البحث حاصلين على شهادة البكالوريا ومتكونين في مراكز تكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعاقين، كما أن كل فئة البحث موظفين.

2.2. أدوات البحث:

1.2.2. وصف المقياس:

يعتمد البحث الحالي على مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث وذلك عبر:

- الإطار النظري الخاص بالذكاء الاجتماعي ونظرياته والدراسات السابقة فيه.

- الإطلاع على المقياس والاختبارات النفسية التي تقيس الذكاء الاجتماعي.

- صياغة بنود كل بعد لمقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولية والتي كانت من (50) بنود. وفقا لتدرج ثلاثي (نعم-أحيانا-لا) ويقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1) مع الفقرات الموجبة، و مع الفقرات السالبة يقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1).

وتتم الاستجابة على الاستبيان وفقا لتدرج ثلاثي (نعم-أحيانا-لا) ويقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1) بينما تصحح الفقرات ذات الأرقام (5-11-12-13-19-20-24-28-29-34-35-36-40-42-43) عكس ذلك الاتجاه بحيث يحصل المستجيب على الدرجات (3-2-1) على التوالي إذا اجاب على البدائل السابقة. وتتراوح الدرجة على المقياس بين (50-150).

نشير أننا وجهنا الاستبيان بلغة وكتابة البرايل (Braille) حتى يتسنى للمجيب الاجابة بأريحية. وبالكتابة التي يفهمها ويعرف قراءتها.

2.2.2. أبعاد الذكاء الاجتماعي:

لقد اهتم كثير من علماء النفس بمقاييس الذكاء الاجتماعي، والتعرف على الأبعاد المرتبطة بكل مقياس حسب أهداف أي دراسة وأهميتها، وفي إجرائنا لتكييف مقياس الذكاء الاجتماعي للمدرس الكفيف أجرينا استطلاع وتقصي حول المقياس وأبعاده، وقد توصل الباحثان في الدراسة الحالية إلى ست أبعاد للذكاء الاجتماعي، وهي :

- بعد المهارات الاجتماعية، ويضم (8 بنود).

- بعد المشاعر الوجدانية العلائقية، ويحتوي على (7 بنود).

-بعد فاعلية الذات الاجتماعية، وفيه(6بنود).
 -بعد حل المشكلات الاجتماعية، ويتكون من (7بنود) .
 -بعد التواصل التكنولوجي، ويتشكل من (8بنود).
 -بعد التفاعل الصفي، حوى (8بنود).
 نحدد مفاهيم أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي في :
 -المهارات الاجتماعية: تشير إلى قدرة الفرد على استعمال مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الآخرين.

-المشاعر الوجدانية العلائقية: وتشير إلى قدرة المدرس الكفيف على الإدراك وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية ، و قدرته على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات المفردات والعبارات التي يتواصل بها معهم بحكم كفاية البصر عند المدرس، أو إيماءات اليد والجوانب الحس حركية أثناء التواصل والتفاعل الاجتماعي معهم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية. والتنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم .

-بعد فاعلية الذات الاجتماعية: وتتعلق بالشعور بالثقة عند المدرس الكفيف ، والتمكن من النجاح والتفاعل الاجتماعي.

-بعد حل المشكلات الاجتماعية: وتتعلق بكيفية تعامل المدرس الكفيف مع المشكلات الاجتماعية ومواقفه منها وحلوله نحوها.

-بعد التواصل التكنولوجي: وهي علاقة المدرس الكفيف بوسائل التواصل الاجتماعي ومدى استخدامه لها في تفاعله الاجتماعي.

-بعد التفاعل الصفي: تتعلق بالتواصل والتعامل الذي يحدث داخل حجرة الدراسة، بين المدرس الكفيف وتلاميذه.

2.2.3. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً. صدق المقياس:

- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري في ضوء ملاحظات المحكمين، تم عرض الصورة الأولية لمقياس الذكاء الاجتماعي على إحدى عشر من أساتذة الجامعات الجزائرية والأجنبية في علم النفس والتربية الخاصة، (ملحق رقم1). وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملاءمة فقراته للأبعاد التي تندرج تحتها ومدى وضوح وترابط الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف البحث.

وقد تم حذف العبارات التالية نظرا لعدم وضوحها وعدم ترابط الفقرات بالسمة المراد قياسها. ليستقر عدد عبارات مقياس في 44عبارة.

الجدول (02): التعديلات التي اقترحتها الأساتذة المحكمون.

البعد	البنود المحذوفة	البنود المعتمدة
-------	-----------------	-----------------

-7-6-5-3-2-1 9-5	4	- بعد المهارات الاجتماعية
7-6-5-4-3-2-1	8	- بعد المشاعر الوجدانية العلائقية
7-6-5-4-2-1	3	- بعد فاعلية الذات الاجتماعية
8-7-5-4-3-2-1	6	- بعد حل المشكلات الاجتماعية
-7-6-4-3-2-1 9-8	5	- بعد التواصل التكنولوجي
-7-6-5-4-3-2 9-8	1	- بعد التفاعل الصفي

وقد تم الاحتفاظ بالبنود المعتمدة والتي عددها (44) بندا. والغاء البنود التي لم يتفق عليها المحكمون . ولقد تم الاعتماد على البدائل وفقا لتدرج ثلاثي (نعم-أحيانا-لا) ويقابلها على التوالي الدرجات: الدرجات: (3-2-1) مع الفقرات الموجبة، و مع الفقرات السالبة يقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1). فكانت نتائج التحكيم بأن أغلب فقرات المقياس ملائمة وتقيس ما أعدت لقياسه كما تم توضيحه في الجدول السابق.

- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتقدير معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي التي يشترك فيها عامة أفراد العينة الاستطلاعية مع الدرجة الكلية لها. حسب ما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (03): معامل الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
- بعد المهارات الاجتماعية	**0.933	0.01
- بعد المشاعر الوجدانية العلائقية	**0.910	0.01
- بعد فاعلية الذات الاجتماعية	**0.912	0.01
- بعد حل المشكلات الاجتماعية	**0.925	0.01
- بعد التواصل التكنولوجي	**0.872	0.01
- بعد التفاعل الصفي	**0.794	0.01

**correlation coefficient sign at ($\alpha \leq 0.01$)

*correlation coefficient sign at ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الارتباط لكل العبارات دال عند مستوى (0.01). ومرتفعة الارتباط تراوحت بين (0.784-0.933).

الجدول (04): معامل الارتباط بين الفقرات والاستبيان الكلي

رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.614	0.000	23	**0.693	0.000
2	**0.558	0.000	24	**0.692	0.000
3	**0.585	0.000	25	**0.557	0.000
4	**0.595	0.000	26	**0.552	0.000
5	**0.703	0.000	27	**0.639	0.000
6	**0.731	0.000	28	**0.487	0.000
7	**0.699	0.000	29	**0.485	0.000
8	**0.690	0.000	30	**0.707	0.000
9	**0.640	0.000	31	**0.580	0.000
10	**0.647	0.000	32	**0.597	0.000
11	**0.600	0.000	33	**0.634	0.000
12	**0.558	0.000	34	**0.523	0.000
13	**0.737	0.000	35	**0.648	0.000
14	**0.769	0.000	36	**0.611	0.000
15	**0.682	0.000	37	**0.561	0.000
16	**0.560	0.000	38	**0.544	0.000
17	**0.677	0.000	39	**0.518	0.000
18	**0.604	0.000	40	**0.524	0.000
19	**0.531	0.000	41	**0.577	0.000
20	**0.761	0.000	42	**0.611	0.000
21	**0.666	0.000	43	**0.609	0.000
22	**0.631	0.000	44	**0.584	0.000

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع قيم (Sig.) الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، بمعنى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا دليل على المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي ان الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

وبما أن المقياس يحوي ستة أبعاد فإننا قمنا بإيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد الكامنة لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي له، وسوف يتم عرضه من خلال الجداول الآتية:

الجدول (05) : معاملات الارتباط بين بعد المهارات الاجتماعية وفقراته.

- بعد المهارات الاجتماعية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.613	أثق بنفسي في كل المواقف الاجتماعية المختلفة
0.000	**0.583	أتواصل بحذر مع أي شخص
0.000	**0.600	يمكنني قيادة مجموعة من الأفراد في مشروع ما.
0.000	**0.682	يستشيرني زملائي عندما تواجههم مشكلات.
0.000	**0.768	يمكنني مناقشة أفكار مع أفراد أسرتي واقناعهم بوجهة نظري
0.000	**0.799	أعارض فكرة التعاون بين زملاء العمل المهني في المدرسة
0.000	**0.717	أستطيع تكوين علاقات اجتماعية ريفية بسهولة
0.000	**0.797	أتعامل مع الآخرين دون تحقير واستهجان

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد المهارات الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (0.583-0.799). ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على أن فقرات بعد المهارات الاجتماعية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

الجدول (06) : معاملات الارتباط بين بعد المشاعر الوجدانية العلائقية وفقراته.

- بعد المشاعر الوجدانية العلائقية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.766	أقبل مناقشة الآخرين لأخطائي واعترف بها.
0.000	**0.633	أستطيع معرفة أسباب غضب الآخرين مني
0.000	**0.677	أعتز بمساندة الآخرين لي بغض النظر إلى إعاقتي
0.000	**0.684	أسعد لسعادة الآخرين

0.000	**0.746	أشعر بالرضا عن علاقاتي مع الآخرين
0.000	**0.810	أشعر بأني شخص فعال مع الآخرين رغم إعاقتي
0.000	**0.771	أشعر بالألم عند الإساءة إلى أي أحد

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد فقرات بعد المشاعر الوجدانية العلائقية تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (0.633-0.810). ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). و هذا يدل على أن فقرات بعد المشاعر الوجدانية العلائقية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

الجدول (07) : معاملات الارتباط بين بعد فاعلية الذات الاجتماعية وفقراته.

- بعد فاعلية الذات الاجتماعية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.677	أنجز المهام المهنية التي أكلف بها دون أن أقدم أعذار بسبب إعاقتي
0.000	**0.689	أبذل الكثير من أجل تحقيق طموحاتي
0.000	**0.616	أرسم أهدافي الحياتية على ضوء حالة إعاقتي
0.000	**0.693	أشعر بمقدرتي على إصدار الأحكام التي تتناسب والمواقف التي أعيشها
0.000	**0.762	تدهشني الانتقادات السلبية عند الآخرين لإنجازات المدرس الكفيف
0.000	**0.735	أشك في قدراتي في إنجاز ما أتوقع إنجازة

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد فاعلية الذات الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (0.616-0.76) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). و هذا يدل على أن فقرات بعد فاعلية الذات الاجتماعية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

الجدول (08) : معاملات الارتباط بين بعد حل المشكلات الاجتماعية وفقراته.

- بعد حل المشكلات الاجتماعية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.651	أحل المشكلة التي تواجهني إلى عناصر لفصل قراراتي فيها

0.000	**0.734	أقارن كل الخيارات المطروحة عندما تعترضني أي مشكلة لاختيار أفضلها.
0.000	**0.669	استخدم مهاراتي المعرفية والاجتماعية لوضع حلول لمشكلاتي المهنية والاجتماعية
0.000	**0.633	أقارن نتائج المشكلة مع ما كنت أتوقع حدوثه.
0.000	**0.668	أشك في وجود حل لكل مشكلة تعترضني
0.000	**0.698	أتجنب المواجهة مع مشكلات الحياة اليومية
0.000	**0.543	أعتبر نفسي المتسبب في حدوث أي مشكلة في حياتي

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد حل المشكلات الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (0.734-0.54) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). و هذا يدل على أن فقرات بعد حل المشكلات الاجتماعية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

الجدول (09) : معاملات الارتباط بين بعد التواصل التكنولوجي وفقراته.

- بعد التواصل التكنولوجي		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.617	أتفاعل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي
0.000	**0.842	أتابع التطورات التكنولوجية كالبرمجيات والإعلام الآلي الخاصة بالمكفوفين
0.000	**0.675	أجيد استعمال التطبيقات المتطورة عبر هاتفي الذكي ك "Swift Braille"، "AIPOLY".
0.000	**0.756	أمتنع عن المشاركة في مجموعات قنوات التواصل الاجتماعي مع فئة إعاقتي
0.000	**0.787	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي في كل ما هو مفيد في مهمة التدريس
0.000	**0.662	أفضل في إنشاء مجموعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية
0.000	**0.683	تحجب إدارة المدرسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم المكفوفين
0.000	**0.469	يستفيد المدرس الكفيف من دورات تدريبية حول وسائل التواصل الاجتماعي

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد التواصل التكنولوجي تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (-0.469 - 0.842) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على أن فقرات بعد التواصل التكنولوجي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

الجدول (10) : معاملات الارتباط بين بعد التفاعل الصفي وفقراته.

- بعد التفاعل الصفي		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	الفقرات
0.000	**0.698	يتأثر التلاميذ بأفكاري .
0.000	**0.685	أتحكم في التفاعل الصفي مع التلاميذ بمختلف الأعمار .
0.000	**0.728	أعجز في التعرف على الحالة النفسية للتلميذ .
0.000	**0.648	أستطيع خلق جو من الراحة والطمأنينة لدى التلاميذ.
0.000	**0.795	أتسبب في سوء تقدير للمتعلمين أثناء الاستجابة لهم .
0.000	**0.767	أشارك تلاميذي في بعض الانشطة الترفيهية .
0.000	**0.714	يتضايق التلاميذ من تصرفاتي في المواقف الاجتماعية .
0.000	**0.673	أشعر بانفعالات التلاميذ تجاه أفعالي

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد التفاعل الصفي تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (-0.648 - 0.795) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على أن فقرات بعد التفاعل الصفي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

-الصدق التمييزي:

كما اعتمد الباحثان على **الصدق التمييزي** لبنود المقياس، أي قدرة كل بند من بنود المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس. وتم ذلك بحساب التباين بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من 27 % لعينة الدراسة الحالية للمقياس الكلي.

الجدول (11) : الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) للمقياس.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مج. العليا	15	118.266	4.431	26.56	28	0.01
مج. الدنيا	15	66.40	6.127			

طبقا للبيانات المحصل عليها في الجدول رقم (11) وبعد أن حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (test-T) للعينات المستقلة والمتساوية بالعدد لاختبار الفروق بين وسطي المجموعتين الطرفيتين لكل فقرة على حدى إذ تمثل قيمة (ت) المحسوبة القوة التمييزية للفقرة بين أفراد المجموعتين وهكذا جاءت نتائج التحليل أن معظم فقرات (مقياس الذكاء الاجتماعي) لها قوة تمييزية دالة بين الأفراد من خلال مقارنة قيمة (ت) المحسوبة مع قيمتها الجدولية البالغة (26.56) تحت مستوى دلالة (0.01) وعند درجة حرية (28)، علما أن أعلى قيمة محسوبة بلغت (118.266)، وأدنى قيمة محسوبة قد بلغت (66.40). وعليه فإن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي، وقابل للتطبيق.

ثانيا. ثبات المقياس:

الثبات يعني ثبات واستقرار النتائج وعدم تغيرها بشكل جوهري، وتم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي من خلال الطرق التالية:
- طريقة التجزئة النصفية:

يرى سعد عبد الرحمان (2003): أن هذه الطريقة تتميز بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية والزوجية وعدم التأثير بالممارسة والتدريب، وتوفير الوقت والجهد.

قمنا بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (55 شخصا من المدرسين الموظفين ذوي الاعاقة البصرية). تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود الاستبيان إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاستبيان، وكذلك لكل بعد على حدى.

حيث بلغ معامل الارتباط (لبيرسون) لدرجات الاستبيان الكلي بهذه الطريقة (0.851) وبعد استخدام معادلة سبيرمان براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.920) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي، حسب نتائج الجدول الآتي.

الجدول (12): قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الذكاء الاجتماعي وأبعاده

عدد فقرات المقياس	درجة معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
44 فقرة	0.962

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (12) أن معامل الارتباط الثبات باستخدام ألفا كرونباخ المتحصل عليه (0.962) وهي ذات قيمة مرتفعة من الثبات و دالة عند مستوى (0.01) مما يدل أن المقياس ثابت بطريقة ألفا كرونباخ.

3- . خاتمة وتوصيات:

أسفر البحث عن نتائج توصل إليها عبر استجواب عينة البحث من المدرسين المكفوفين فقد قمنا بالتأكد من مؤشرات الصدق والثبات، لذا أجرينا هذا البحث حتى نتمكن من التحقق من صلاحية الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الاجتماعي بعد تطبيقه على عينة من المدرسين المكفوفين في المجتمع الجزائري مع خصائص الاختبار الجيد.

و نريد بدراستنا هذه مساهمة في مجال القياس النفسي محاولة إثراء مجال المقاييس النفسية في الجزائر، ونتمنى أن يتم تسليط الضوء أكثر حول هذا الموضوع سواء في التكوين الجامعي و الدراسات العليا والمقالات العلمية المنشورة في الدوريات والمجلات الأكاديمية.

الاقتراحات:

يقترح الباحثان ما يلي:

- ضرورة اثراء البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ومخابر البحث باختبارات مقننة والاهتمام بشريحة فئة المعاقين بصريا في موضوع الذكاء الاجتماعي.

- اثراء المكتبات بالبحوث العلمية الميدانية حول فئة العمال من المكفوفين

قائمة المراجع:

- أبو حطب، فؤاد، سيد احمد عثمان، آمال صادق.(1993).التقويم النفسي، ط 3، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- أبو يونس، إيمان.(2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خانيونس، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة.
- المنابري، فاطمة.(2010). الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جابر، عبد الحميد.(1997). الذكاء ومقاييسه، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد.(2003). الذكاءات المتعددة والفهم - تنمية وتعميق، دار الفكر العربي.
- زهران، حامد عبد السلام.(2000). علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة.
- سعد، عبد الرحمن.(2003). القياس النفسي النظرية و التطبيق. دار الفكر العربي.
- عسقول، خليل محمد خليل.(2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- كتفي، جميلة.(2015). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم الاجتماعية. بجامعة بسكرة
- Gardiner,(1995):Intelligence Multiple Peres Pactiv's ,New York.
- Ford , M (1983). The Nature of Social Intelligence : Processes and Outcomes , Paper Presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (91st , Anaheim , CA , August 26-30.

الملاحق

ملحق رقم (01): قائمة المحكمين

عنوان الجامعة	الدرجة العلمية	التخصص	إسم ولقب الأستاذ
جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العام	حليمة قادري
جامعة بغداد -العراق	أستاذ دكتور	مناهج وطرائق التدريس	سعد علي زاير
جامعة الجزائر 2	أستاذ محاضر أ	علم النفس الأسري	سعاد آيت حبوش
جامعة وهران 2	أستاذ محاضر أ	علم النفس العام	كريمة ايزيدي
جامعة الاغواط	أستاذ محاضر أ	علم النفس	علي عون
جامعة الوادي	أستاذ محاضر أ	علم النفس المدرسي	عبد الناصر غربي
جامعة عمان	أستاذ دكتور	القياس النفسي التربوي	علي مهدي كاظم

كيف أستشهد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

أحمد فرحات، عمار عون (2020) تكييف مقياس الذكاء الاجتماعي على فئة المدرسين المعاقين بصريا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد xx(العدد xx)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، ص.ص.